العرب
الثلاثاء 2020/01/07
السنة 42 العدد 11579

الكونغرس سيناقش الحدّ من صلاحيات ترامب العسكرية

الديمقراطيون يحاولون تسجيل نقاط انتخابية

غالبا ما يؤيّد الحزبان الديمقراطي والجمهوري العمليات العسكرية الكبرى التي تشنّها القوات الأميركية خارج البلاد، على غرار ما حصل في عام 2011 حين قتلت قوات أميركية خاصة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في باكستان. لكن هذا النوع من التوافق تلاشى في السنوات الأخيرة، وقد أظهر الهجوم الذي وقع في بغداد وأدى إلى مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني مدى الاستقطاب الحادّ في الكونغرس الأميركي.

تابعوا تغريداتي فهي إخطار

واشنطن – أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أن الكونغرس سيصوت هذا الأسبوع على مشروع قرار يهدف إلى الحدّ من صلاحيات الرئيس دونالد ترامب العسكرية تجاه إيران، فيما ردّ الرئيس الأميركي على انتقادات خصومه الديمقراطيين الغاضبين لأنه لم يتم إبلاغهم مسبقا بالضربة التي أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قائلا إنه ليس بحاجة إلى ضوء أخضر من الكونغرس الأميركي.

ويؤكد مشروع القرار على "مسؤوليات الكونغرس الراسخة منذ فترة طويلة من خلال التشديد بأنه إن لم تتخذ إجراءات أخرى داخله، فإن الأعمال العسكرية التي تقوم بها الإدارة في ما يتعلق بإيران سوف تتوقف في غضون 30 يوما".

ويرى مراقبون أن خصوم ترامب الديمقراطيين يسعون من خلال مشروع القرار إلى تسجيل نقاط انتخابية داخلية ولا علاقة للأمر بسياسات الولايات المتحدة المتشددة تجاه إيران.

ويقول هؤلاء إن الديمقراطيين يحاولون التقليل من شأن "الانتصار الاستراتيجي للولايات المتحدة" بعد أن نسبه الرئيس ترامب إلى نفسه لقطع الطريق عن حملة انتخابية سيكون فيها مقتل الجنرال سليماني إحدى الأوراق المهمّة.

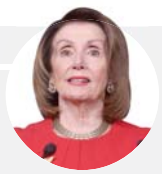

نانسي بيلوسي

تم اتخاذ قرار اغتيال قاسم سليماني دون استشارة الكونغرس

واستبعد دبلوماسيون أميركيون أن يتم إقرار مشروع القانون باعتباره يتعارض مع الخطوط الحمراء للسياسات الخارجية الأميركية.

والجمعة، انتقدت بيلوسي عملية اغتيال واشنطن قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، وآخرين بالعاصمة العراقية بغداد، قائلة إنها "تعرض أرواح الأميركيين للخطر".

وقالت بيلوسي، في بيان نشرته عبر تويتر، إن "الأولوية القصوى للقادة هي حماية الأرواح والمصالح الأميركية، لكن لا يمكننا تعريض أرواح الجنود الأميركيين والدبلوماسيين وغيرهم للخطر بشكل أكبر من خلال الانخراط في أعمال استفزازية".

وأضافت أن الغارة، التي أسفرت عن مقتل سليماني، "تهدد بإثارة المزيد من التصعيد الخطير للعنف"، مشيرة "لا يمكن للولايات المتحدة والعالم تحمّل تصاعد التوترات إلى نقطة اللاعودة".

وتابعت "لقد قامت الإدارة الأميركية بضربات في العراق استهدفت مسؤولين عسكريين إيرانيين رفيعي المستوى، وقتلت سليماني دون تصريح باستخدام القوة العسكرية ضد إيران. علاوة على ذلك، تم اتخاذ هذا الإجراء دون استشارة الكونغرس".

ونفذ ترامب، الجمعة، عملية اختار الرؤساء الأميركيون السابقون تجنبها وهي القضاء على الشخصية الرئيسية للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط الذي كان يعرقل السياسة الأميركية في المنطقة.

وكان أسلاف ترامب يخشون من أن يتسبب اغتيال قاسم سليماني، بحرب جديدة في المنطقة في وقت القوات الأميركية موجودة على الأرض في كل من أفغانستان والعراق.

ولكن بعد مناوشات دامت ثلاث سنوات مع الفصائل الموالية لإيران في المنطقة والتي بلغت ذروتها هذا الأسبوع مع هجوم على السفارة الأميركية في بغداد، اختار ترامب المجازفة.

واعتبر الباحث ماكس بوت من مجلس العلاقات الخارجية في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست، أن قتل سليماني كان قرارا خطيرا.

وأوضح أن "العملية جعلت منه أكبر قائد عسكري أجنبي تقتله الولايات المتحدة منذ إسقاط الطائرة التي كانت تقل الأميرال إيسوروكو ياماموتو في 1943"، في إشارة إلى الياباني الذي خطط لهجوم بيرل هاربور في ديسمبر 1941.

ورد ترامب على الدعوات التي وُجّهت إليه للحصول على موافقة الكونغرس في أي عمل عسكري في المستقبل، قائلا إنّ تغريداته ستكون بمثابة إخطار مسبق في حال قرّر ضرب إيران.

وفي إشارة منه إلى تغريداته، كتب ترامب "هذه المنشورات الإعلامية تكون بمثابة إخطار للكونغرس الأميركيّ بأنّه إذا ما أقدمت إيران على ضرب أيّ شخص أو هدف أميركيّ، فإنّ الولايات المتحدة في المقابل ستضرب بسرعة وبقوّة كاملة، وربما بطريقة غير متناسبة".

وقال زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر "أنا قلق للغاية لا أعتقد أن الرئيس لديه السلطة لإعلان الحرب دون موافقة الكونغرس". وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن أي عمل عسكري أميركي مقبل ضد إيران سيكون ضمن إطار القانون الدولي، وذلك بعد تهديد ترامب بضرب مواقع ثقافية إيرانية.

وأشار بومبيو إلى أن الإدارة بدأت إطلاع قادة الكونغرس على مبررات الضربة الأميركية ووعدت بـ"إبقائهم مطلعين بشكل كامل".

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الإدارة ستسعى للحصول على إذن لأي عمل عسكري جديد، قال بومبيو "لدينا كل السلطة التي نحتاجها لكي نفعل ما قمنا به حتى الآن. سنواصل القيام بالأشياء بشكل مناسب وقانوني ودستوري".

وتوعّد الرئيس الأميركي بضرب مواقع ثقافية في إيران، رغم التنديد الذي أثارته تهديداته السابقة سواء في إيران أو في الولايات المتحدة نفسها حيث ارتفعت أصوات تتهمه بالتحضير لارتكاب "جريمة حرب". لكن الرئيس الأميركي لم يتراجع عن تهديداته بل جددها.

وقال لصحافيين يرافقونه في الطائرة الرئاسية "نسمح لهم بقتل مواطنينا. نسمح لهم بتعذيب وتشويه مواطنينا. نسمح لهم باستخدام قنابل لتفجير المواقع الثقافية؟ الأمور لا تسير بهذا الشكل".

ونشأ الجدل من تغريدة توعد فيها ترامب باستهداف 52 موقعا في إيران إذا ردت الجمهورية الإسلامية عسكريا على قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، الجمعة، في ضربة أميركية في بغداد. وأوضح أن المواقع الـ52 تمثل عدد الأميركيين الذين احتجزوا رهائن في السفارة الأميركية في طهران لأكثر من سنة أواخر العام 1979، محذرا بأن بعض هذه المواقع "على مستوى عال جدًا وبالغة الأهمية بالنّسبة إلى إيران والثقافة الإيرانيّة".

واشنطن منفتحة على اتفاق نووي جديد مع طهران

واشنطن – قالت كيليان كونواي مستشارة البيت الأبيض، الاثنين، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب واثق من استطاعته التفاوض على اتفاق نووي جديد مع إيران، وذلك بعد يوم من إعلان إيران سعيها لتقليص التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم في 2015 بدرجة أكبر.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان ترامب يعتقد بأنه لا يزال بإمكانه التفاوض مجددا على اتفاق جديد، قالت كونواي "قال إنه منفتح على ذلك. إذا أرادت إيران أن تبدأ في التصرف كبلد عادي، قطعا (سيفعل)".

ومن جانبه أكد المفوض السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل على أن تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني، بشكل كامل، له أهمية الآن أكثر من أي وقت مضى، من حيث الأمن الإقليمي والعالمي.

وجاء ذلك في تغريدة نشرها عبر حسابه على تويتر تعليقا على إعلان طهران تعليق جميع تعهداتها في إطار الاتفاق النووي، الموقع بينها ومجموعة (5+1).

وأضاف بوريل أنه تلقى الخطوة الإيرانية المذكورة بـ"بالغ الحزن"، مبينا أنهم بانتظار تأكيد ذلك من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأعلنت إيران، الأحد، تعليق جميع تعهداتها في إطار الاتفاق النووي. وذكرت الحكومة الإيرانية، في بيان، أنها علقت جميع تعهداتها ضمن الاتفاق النووي، ولن تلتزم بها من الآن فصاعدا، مؤكدة أن "طهران لن تلتزم بالتعهدات المتعلقة بتخصيب اليورانيوم، وتخزينه، والبحث والتطوير".

وأضافت "لن نفرض قيودا في ما يخص أعداد أجهزة الطرد المركزي، وسننفذ البرنامج النووي وفقا لاحتياجاتنا التقنية".

وأكدت إيران مواصلتها التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستعدادها للعودة للاتفاق في حالة رفع العقوبات وتأمين مصالحها في إطاره.

وفي مايو 2018، انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني، الموقع في 2015، بين إيران ومجموعة (5+1)، التي تضم روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وفرضت على طهران عقوبات اقتصادية.

وينص الاتفاق على التزام طهران بالتخلي، لمدة لا تقل عن 10 سنوات، عن أجزاء حيوية من برنامجها النووي، وتقييده بشكل كبير، بهدف منعها من امتلاك القدرة على تطوير أسلحة نووية، مقابل رفع العقوبات عنها.

ميلانوفيتش راديكالي يبحث عن مكان في أوروبا

زغرب – يرغب الرئيس الكرواتي الجديد زوران ميلانوفيتش الذي فاز، الأحد، بالانتخابات، بأن يسود عهده التسامح، داعيا إلى طي صفحة حروب الماضي، وذلك بعد فوزه في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية على منافسته الرئيسة المنتهية ولايتها كوليندا غرابار كيتاروفيتش.

وجرت الدورة الثانية من الانتخابات بعد أيام على تولي كرواتيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في مرحلة سيتولى فيها الاتحاد الإشراف على ما بعد خروج بريطانيا منه.

وكشف الاقتراع صعود اليمين الراديكالي في بلد يواجه ضغط المهاجرين على حدوده، ويعاني مثل جاراته في البلقان من هجرة سكانه وفساد مستشر.

وتفيد نتائج شبه نهائية أعلنتها مفوضية الانتخابات أن ميلانوفيتش حصل على 52.7 بالمئة من الأصوات مقابل 47.3 بالمئة لمنافسته.

ووعد الرئيس الجديد الذي يبلغ من العمر 53 عاما، خلال الحملة، بجعل كرواتيا "جمهورية للجميع". وقال بعد إعلان فوزه "لنكن موحدين في خلافاتنا".

وأضاف أن الكروات البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة "يبحثون عن مكانهم في أوروبا التي تبقى رغم كل المشاكل، أفضل مكان يمكن العيش فيه والمشروع الأكثر سلمية الذي يجب على كرواتيا أن تجد مكانا لها فيه".

> الرئيس الكرواتي الجديد زوران ميلانوفيتش يشدد على التسامح في عهده ويدعو إلى طي صفحة حروب الماضي

وعلى الرغم من توجهها إلى اليمين القومي وتركيزها على وطنيتها وحرب الاستقلال بين 1991 و1995، لم تتمكن الرئيسة المنتهية ولايتها من إقناع العديد من الناخبين الذين صوتوا في الدورة الأولى لمغن شعبوي، بالعودة إلى دائرة المحافظين.

وستعقد هزيمة الرئيسة المنتهية ولايتها مهمة الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي يرأسه رئيس الوزراء المعتدل أندري بلينكوفيتش في الانتخابات التشريعية الخريف المقبل.

وكان هذا الحزب الذي يهيمن على الحياة السياسية في البلاد منذ الاستقلال، ألقى بكل ثقله لدعم المرشحة غرابار كيتاروفيتش.

و يقو ل المحلل تيهومير شيبيك إن هذا الفشل "يضعف" الاتحاد الديمقراطي الكرواتي قبل الانتخابات التشريعية و"يضر بسمعة رئيسه" بلينكوفيتش الذي يواجه معارضة من الجناح المتشدد في الحزب قبل الانتخابات الداخلية التي سينظمها في الربيع.

وكانت غرابار كيتاروفيتش وعدت الرئيس المنتخب "بانتقال حضاري للسلطة"، فدعت بعد خسارتها مواطنيها إلى "البقاء موحدين من أجل كرواتيا".

ويأتي انتخاب ميلانوفيتش بعد أيام على تولي كرواتيا رئاسة الاتحاد الأوروبي في يناير لستة أشهر.

ويتضمن جدول أعمال الاتحاد لهذه الفترة أربع قضايا أساسية هي العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد بريكست، ورغبة عدد من دول غرب البلقان في الانضمام إلى الاتحاد والتغير المناخي وميزانية الاتحاد المقبلة لسنوات عدة.

وكرواتيا هي آخر دولة انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في 2013. لكن اقتصادها الذي يعتمد إلى حد كبير على السياحة هو بين الأضعف في دول الاتحاد.

وأدى انضمامها إلى تكثيف مغادرة الكرواتيين لبلادهم سعيا إلى حياة أفضل في أوروبا. وهم يشكون من الفساد والمحسوبية ومن تردي الخدمات العامة.

فرنسا تحاكم جهاديين معظمهم قتل في سوريا والعراق

باريس – بدأت محكمة خاصة في باريس، الاثنين، محاكمة 24 شخصا ذهبوا في عامي 2014 و2015 إلى العراق وسوريا، ويُشتبه بأن 19 منهم جهاديون، معظمهم قُتلوا في المعارك لكن رسميا لا يزالون ملاحقين.

والمتهمون وهم 21 فرنسيا ومغربي وجزائري وموريتاني، كانت تراوح أعمارهم بين 20 و30 عاما حين غادروا فرنسا قبيل أو بعيد اعتداءات باريس في يناير 2015.

وتبنى هؤلاء أيديولوجيا الفكر المتطرف إما في مسجد سري في المنطقة الباريسية وإما لدى قيادات متطرفة وتحمّسوا للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية خصوصا مع إعلان التنظيم المتطرف إقامة "خلافته" في 2014.

ولن يكون سوى خمسة منهم حاضرين أمام المحكمة بتهمة الانخراط في عصابة أشرار لغايات إرهابية. أما الباقون فهم رسميا "موضع ملاحقة" لكن معظمهم قضى في عمليات قصف أو اعتداءات انتحارية باسم تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب شهادات الأسر والمعلومات التي جمعها المحققون.

وتهدف هذه المحاكمة الخاصة إلى فهم كيفية إنشاء الفروع في الضاحية الباريسية.

وبين المتهمين غير الحاضرين، الأخوان بالحسين اللذان يعتقد أن أكبرهما محمد مرشد هو المسلح الذي هاجم متجرا يهوديا بباريس في 2015، وكذلك كينتن روي الذي أصبح والداه عضوين بارزين في ائتلاف الأسر المتحدة الذي يطالب بجلب جهاديين لمحاكمتهم في فرنسا وكذلك جلب أطفالهم.

وفي خطوة غير مسبوقة، سيُمثّل محام في الجلسة، كينتن روي الذي يُفترض أنه ميت. وقد أُبلغ والداه بمقتله في عملية انتحارية من خلال رسالة مقتضبة في يناير 2016. وسيتمّ الاستماع إلى والديه كشاهدين اعتبارا من الثلاثاء.

ومن المقرر أن تستمر المحاكمة حتى 16 يناير ويُتوقع أن يصدر الحكم مساء 17 من الشهر نفسه.